

الأصول في النحو

زُ نَمٌ وَقَدْ وَاوَاءٌ وَقِنْدِيَّةٌ وَكُنْدِيَّةٌ .

وإنَّما حَمَلَهُمْ عَلَى الْبَيَانِ كِرَاهِيَةٌ الْإِلْبَاسِ فَيَصِيرُ كَأَنَّ زَّهً مِّنَ الْمُضَاعَفِ لِأَنَّ هَذَا الْمَثَالَ قَدْ يَكُونُ فِي كَلَامِهِمْ مُضَعَّفًا أَلَّا تَرَاهُمْ قَالُوا : أَمْ حَتَّىٰ حَيْثُ لَمْ يَخَافُوا الْإِلْبَاسَ لِأَنَّ هَذَا الْمَثَالَ لَا تَضَاعَفُ فِيهِ الْمِيمُ .

قَالَ سَيَبَوِيه : وَسَمِعْتُ الْخَلِيلَ يَقُولُ فِي أَنْفَعَلٍ مِّنَ (وَجِلَاتٌ) : أَوْ جَلٍ كَمَا قَالُوا : أَمْ حَتَّىٰ لِأَنَّ زَّهًا نُونٌ زِيدَتْ فِي مَثَالٍ لَا تَضَاعَفُ فِيهِ الْوَاوُ فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ الْمَنْفُصِ فِي قَوْلِكَ : مَنٌ مِّثْلُكَ وَكَذَلِكَ إِنَّ بَنِيَّ (أَنْفَعَلٍ) مِّنَ (يَنْسِ) قَلتَ : إِيَّاسَ وَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْبَاءِ لَمْ تَتَّعِبِينَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : شَمْبَاءٌ لِأَنَّ زَّهًا لَا تُدْغِمُ النُّونَ وَإِنَّمَا تُحَوِّسُ لَهَا مِيمًا وَالْمِيمُ لَا تَقَعُ سَاكِنَةً قَبْلَ الْبَاءِ فِي كَلِمَةٍ فَلَا يَسُ فِي هَذَا لَيْسُ وَلَا تَعْلَمُ النُّونُ وَقَعَتْ فِي الْكَلَامِ سَاكِنَةً قَبْلَ رَاءٍ وَلَا لَامٍ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ : قِنْدَرٍ وَلَا . عِنْدَلٍ وَإِنَّ مَا احْتَمَلَ ذَلِكَ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ لِبَعْدِ الْمَخَارِجِ وَلَيْسَ حَرْفٌ مِّنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَكُونُ النُّونُ مَعَهَا مِّنَ الْخِيَاشِيمِ تُدْغِمُ فِي النُّونِ لَمْ تُدْغَمُ فِيهِنَّ فَأَمَّا اللَّامُ فَتَقَدُّ تُدْغِمُ فِي النُّونِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : هَذَا رَرَى